

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/5/82 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (24

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) حديث اخر حدثنا ابو القاسم باسناده عن جابر وابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهتز عرش الرحمن جل اسمه لموت سعد ابن معاذ. وفي حديث اخر رواه باسناده عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن معيقيب. قال - [00:00:20](#) قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد ابن معاذ على السرير فقال لقد اهتز العرش لموته عرش الرحمن جل عرش الرحمن عز وجل. لقد اهتز العرش لموته عرش الرحمن عز وجل - [00:00:40](#) في حديث اخر رواه باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماوات وشهده سبعون الفا - [00:01:00](#) سيده سبعون الف من الملائكة لم يهبطوا الى الارض قبل ذلك. ولقد ظم في قبره ثم افرج له. يعني سعدا يعني سعدا رحمه الله اعلم ان هذا الخبر ليس مما يرجع الى شيء من الصفات. لان العرش محدث مخلوق وغير ممتنع - [00:01:20](#) ان يهتز العرش على الحقيقة ويتحرك لموت سعد. لان العرش تجوز عليه الحركة ويكون لذكره فائدة وهو فضيلة سعد ان العرش مع عظم قدره اهتز له. وقد تأول قوم على ان العرش ها هنا السرير الذي كان عليه سعد - [00:01:45](#) وهذا غلط لوجهين. احدهما ان في الخبر اهتز عرش الرحمن جل اسمه. وازافة العرش الى الله سبحانه. انما ينصرف الى العرش الذي هو في السماء. والثاني انه قصد بهذا الخبر فضيلة سعد. ولا فضيلة في تحرك سريريه واهتزازاه. لان سرير - [00:02:05](#) مع غيره قد يتحرك ويهتز من تحته. وتأوله اخرون على ان الاهتزاز ها هنا راجع الى لا حملة العرش الذي يحملونه ويطوفون حوله. واقام العرش مقام من يحمله ويطوف به من الملائكة. كما قال تعالى - [00:02:25](#) فما بكت عليهم السماء والارض. وانما يريد اهل السماء واهل الارض. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في احد هذا جبل يحبنا ونحبه. يعني يريد يحبنا اهله يعني الانصار. ويكون - [00:02:45](#) اهتزاز حملته الاستبشار والسرور به. يقال فلان يستبشر بالمعروف ويهتز له. ومنه قيل في المثل ان فلانا اذا دعي اهتز واذا سئل ارتز والكلام لابي الاسود الدؤلي. والمعنى فيه اذا دعي الى طعام يأكله ارتاح له واستبشر. واذا دعي لحاجة ارتز اي تقبض ولم ينطلق - [00:03:05](#) سم الشيخ. اي نعم اي قال الشاعر وتأخذه عند المكارم. وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز عند البارح الغصن الرطب. كانه هزة. نعم. في البيت يستقيم فيها احسن اليك نعم - [00:03:35](#) وهو كذلك في المخطوط وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز عند البارح الغصن الرطب. وهذا غلط لما بينا انه غير ممتنع من اضافة الاهتزاز الى العرش لكونه محدث. وقد قال تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا. وهذه اضافة صحيحة - [00:04:12](#) الى السماء والارض كذلك اضافة ذلك الى العرش. وحمل ذلك على حملة العرش عدول عن الحقيقة الى المجاز من حاجة الى ذلك. كذلك مثل ما انه يدفع هذا التأويل حملة اهتزاز العرش - [00:04:40](#)

على اعتزاز حملتي هذا جائز على العرش حديث هذا جبل يحبنا ونحبه طالعوا او قال غيره يعني يحبنا اهله. نعم الجبل يجوز منه يجوز ان تكون له المحبة لمن شاء الله لمن يحبه الله - 00:04:58

هذا جبل يحبنا ونحبه سبحانه الله العظيم هذا هو الحقيقة الجبال سبح ويقول لها ادراكات لا نتصورها هذا الجذع حنا النفاق ديال الرسول عليه الصلاة والسلام. حين ترك الاستناد اليه في الخطبة - 00:05:37

الجملات هذي لها حتى ان التسبيح المنسوب الى الجمادات هو باللسان الصحيح انه بلسان المقال ولكن لا تفقهون تسبيحهم تسبح بلسان الحال وبلسان المقال نعم احسن الله اليك وهذه اضافة صحيحة الى السماء والارض. كذلك اضافة ذلك للعرش وحمل ذلك على حملة العرش عدول عن الحقيقة الى المجاز من - 00:06:07

من غير حاجة الى ذلك. ولان جاز هذا جاز العدول في قوله تعالى تمور السماء مورا. معناه اهل السماء وتسير الجبال سيرا معناه اهل الجبال. ولان ما يمنع من حمل الخبر على العرش يمنع من حمله على حملته. وما يجوز في احدهما - 00:06:43

في الآخر. ولانه لا يجب ان يمتنع المخالف من هذا. لانه لا يثبت لانه لا يثبت كونه على لانه ايثبت كونه على العرش؟ واذا لم يثبت ذلك لم يمتنع اضافة ذلك الى العرش - 00:07:03

نعم. واما قوله فما بكت عليهم السماء والارض فمعناه فما بكت عليهم السماء باهلها. وكذلك قوله هذا جبل يحبنا معناه يحبنا باهله المقررة هذي التوبة. نعم مم حديث اخر مم - 00:07:23

عن محمد بن كعب قال كان الناس اذا سمعوا القرآن من في الرحمن عز وجل يوم القيامة. فكأنهم لم يسمعه قبل ذلك لا اله الا الله حديث اخر رواه ابو بكر احمد بن سلمان النجاد في السنة. عن عبدالله بن احمد قال احمد ابن سلمان. سلمان - 00:07:51

نعم النجاد النجاد. ما ادري انا والله ما لكن كان سليمان رواه ابو بكر احمد بن سلمان النجاد في السنة عن عبدالله بن احمد قال حدثنا معمر قال حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب قال - 00:08:24

كان الناس اذا سمعوا القرآن من في الرحمن عز وجل محمد بن كعب ها؟ اي نعم احسن الله اليك ها القرصي هل اي نعم. مم. من في الرحمن عز وجل يوم القيامة فكأنهم لم يسمعه قبل ذلك. وحدثناه ابو محمد الحسن - 00:09:00

محمد قال حدثنا عمر ابن احمد ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن هارون ابن حميد قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع قال موسى بن عبيدة قال سمعت محمد بن كعب القرصي يقول اذا سمع اذا سمع القرآن من في الرحمن في القيامة - 00:09:20

فكأنهم لم يسمعه قبل ذلك. الرحمن من في الرحمن. احسن اليك من غير تجديد. ايه. من في الرحمن يعني اصلا من في الرحمن تسقط اه الهمزة نعم. الوصل - 00:09:40

وتسقط لي ايضا الرحمة. احسن الله اليك اذا سمع اذا سمع القرآن من في الرحمن في القيامة فكأنهم لم في في سمي الشيخ حتى ما تجعله نعم ايه نعم ايه نعم احسن الله اليك فكأنهم لم يسمعه قبل ذلك وحدثنا ابو القاسم عبدالعزيز باسناده عن ابي هريرة رضي الله

- 00:10:01

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الخلق لم يسمع القرآن حين سمعه من فيه يوم القيامة. اعلم انه غير ممتنع اطلاق الفي عليه سبحانه. كما لم يمتنع اطلاق اليد والوجه والعين. وقد نص احمد على ذلك - 00:10:32

وقد نص احمد على ذلك في رواية ابي العباس احمدي في رواية ابي العباس احمد ابن جعفر الفارسي فقال كلم الله موسى تكليما من فيه فان قيل هذا الحديث ضعيف يرويه موسى ابن عبيدة وقال يحيى ابن سعيد قطان موسى ابن عبيدة ضعيف - 00:10:52

الى هذا غلط لان موسم لان موسى ابن عبيدة رجل من اهل تربذة من اهل الرملة لا بأس به الرملة من اهل الرملة بالذات الرملة الحروف هي ايام هي كذا مشكولة عندي احسن اليك. الرملة. نعم. يعني اللفظ هذا الرملة ما ندرى - 00:11:22

من اهل لا بأس به وقد روى عنه وكيع وهو من ائمة اصحاب الحديث مم السلام عليكم. واما محمد بن كعب فهو من علماء التابعين بالتفسير والفتية. وابوه كعب بن سليمان من الصحابة - 00:11:50

يقول سليمان كذا في الاصل فهو خطأ صوابه سليم فان قيل الله فلنتأول قوله من في الرحمن معناه من الرحمن قيل هذا لا يثبت

بحكم كلام محمد ابن كان ما يثبت به - 00:12:14

لو كان الذي قاله صحابي قلنا ان هذا له حكم الرب لما تتابع مع علي مولاي نعم هذا وذاك ما دار على موسى ابن عبيدة وموسى متفق على ضعفه ما هي مقصود من - 00:12:37

هذا امر عظيم ما يعني هنا يقول قال الامام احمد لا تحل الرواية عنه عندي تحل الامام احمد يقول في الحاشية يقول لا تحل الرواية عند عنه وقال هو منكر الحديث. لكن هو القاضي روى لنا - 00:13:13

يعني قول الامام احمد يؤيد بهما صحة معنى هذا الاثر لكن آ هذا ما ورد الا في رواية الاصطخري احسن عليك. العباس احمد ابن جعفر وفيها نظر عن الامام احمد - 00:13:35

مقصود الله اعلم كما كلام القاضي جيد يعني من ناحية انه لا لا يمتنع اثبات هذا الوصف ما يمتنع ما يمكن في الثبوت بس. نعم. ولا لا وثبت كان القول فيك وقول الدين - 00:13:57

تكرير وتعظيم بعضهم احسن اليك يأخذ كلام القاضي هذا على الاثبات وكثير ورود في مثل الكتاب ان غير ممتنع عندنا اثبات كذا وكذا ثم يعد فمن جملة المثبتين للصفة. هذه الصفة لهذه الصفة وغيرها. الذي يقول فيه مثل هذا الكلام. رحمه الله. كله يقول غير -

00:14:24

كله غير ممتنع ممتنع غير ممتنع وكل شيء غير مبتدع ليس معناه اثبات يقول غير ممتنع ردا على النافي والنافي عليه الدليل كما على المفرد نعم الله المستعان احسن الله اليك. انتهى؟ اه لبقلي قليل احسن منك. وما محمد بن كعب فهو من علماء التابعين

بالتفسير والفتية وابوه كعب بن - 00:14:52

من الصحابة فان قيل فنتأول قوله من في الرحمن معناه من الرحمن. قيل هذا غلط لانه يتضمن حذف صفة قد ورد الخبر بها على انه ان جاز هذا التأويل وجب مثله في قوله تعالى خلقت بيدي معناه بذاتي ويكون ذكر اليد زائد. وكذلك قوله - 00:15:30

وجه ربك وقوله كل شيء هالك الا وجهه. المراد به ذاته. وليس المراد به الوجه الذي هو صفة. ولما لم يجز هذا ها هنا ولما لم يجز هذا هناك كذلك ها هنا. ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان لله في وانه - 00:15:50

يجوز ان يدعى احسن اليك. فان قيل فنتأول قوله من في الرحمن معناه من الرحمن. هم. قيل هذا غلط لانه يتضمن حذف صفة قد ورد الخبر بها. هذا اثبات يعني. نعم - 00:16:10

وعلى انه ان جاز هذا التأويل وجب مثله في قوله خلقت بيدي معناه بذاتي ويكون ذكر اليد زايد وكذلك قوله ويبقى وجه ربك وقوله كل كل شيء هالك الا وجهه. المراد به ذاته وليس - 00:16:27

المراد به الوجه الذي هو صفة. ولما لم يجز هذا هناك كذلك ها هنا. ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان لله فيه وانه ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان لله فيه. وانه يجوز ان يدعى - 00:16:47

يقال كان من كلام ولانه يؤدي. نعم ولانه يؤدي الى جواز القول بان لله فيه. نعم. بان لله على الحكاية بان لله ها فاء بان لله فان - 00:17:07

احسن الله اليك وائل بان العبارة. اي نعم. بان لله فاء منصوب يعني. اي نعم الخمسة. نعم نعم بان لله بان لله ان لله لان لله يقال له - 00:17:54

يعني سبحان الله العظيم. نعم. احسن الله اليك ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان لله فاء. وانه يجوز ان يدعى فيقال يا يا في اغفر لنا وهذا لا يجوز - 00:19:04

فامتنع ان يكون المراد بالفي الذات لانه لا يجوز وصفه ودعاؤه بذلك. آ ولان هذا ان يكون الله ان يكون الله يقول على تقدير من يتأول الفا بذاته بان الله - 00:19:30

وانه يلزم ان ان يجوز ان ان يقول ايش اغفر لنا. يفاء يفي اغفر لنا اغفر لنا. وكذا يقول في نعم. ايه كله يمشي لا يستحق هذا الوقوف الكلام هذا. نعم. سقطت الف - 00:20:30

هذا يؤدي الى جواز القول بان الله فيه لان الله بان الله لان الله السلام عليكم. انت احسن عليك المقصود لكل الصفات التوقيفية
صفات الله توقيفية. نعم. ما صح به الخبر امنا به - 00:21:03
وما لم يصح فنقول في الفم كما نقول في الاذن. لا نثبت ولا ننفي نعم - 00:21:37